

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فلا تملكون لي من ا^ا شيئاً أي لا تقدرّون على أن تردوا عني عذابه أي فكيف أفتري من أجلكم وأنتم لا تقدرّون على دفع عذابه عني هو أعلم بما تفيضون فيه أي بما تقولون في القرآن وتخوضون فيه من التكذيب والقول بأنه سحر كفى به شهيداً بيني وبينكم أن القرآن جاء من عند ا^ا وهو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم وقال الزجاج إنما ذكر هاهنا الغفران والرحمة ليعلمهم أن من أتى ما أتيتم ثم تاب فان ا^ا تعالى غفور له رحيم به .

قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين قل أرأيتم إن كان من عند ا^ا وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن ا^ا لا يهدي القوم الظالمين .

قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما أنا بأول رسول والبدع والبديع من كل شيء المبتدأ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وقرأ ابن يعمر وابن أبي عبلة ما يفعل بفتح الياء ثم فيه قولان